غنت «منرفض نحنا نموت» لزميلتها جوليا بطرس

نوال الزغبي: حياد الفنان مرفوض بمواجهة دولة مغتصبة

بيروت ـ «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

نسيت نوال الزغبي أنها مطربة واندمجت كلياً في الآلام التي يعيشها وطنها نتيجة العدوان الصهيوني. لم تعد لديها مشاريع فنية لأنها استبدلتها بالعمل الانساني وسط النازحين الذين يحيطون بمكان سكنها في منطقة بصاليم حيث قامت بأكثر من جولة على مراكز النزوح وغنت «منرفض نحنا نموت» لزميلتها جوليا بطرس. نوال ليست محايدة، ففي ظل عدوان همجي قتل الناس بالمئات وجرح الآلاف ودمر كل مقومات الحياة في لبنان، فلا بد برأيها من الوقوف بوجه هذا العدوان الوحشي.
معها كان هذا الحوار:

نوال الزغبي وسط النازحين (القدس العربي)

■ في ظل العدوان الذي يعيشه لبنان كيف يمضي الفنان وقته؟

■ الفنان فرد من الوطن الذي ينتمي اليه ومن الطبيعي أن يكون موجوداً ومشاركاً في أفراحه وهمومه. وان كانت رسالتنا الفنية في أوقات السلم ادخال الفرح الى قلوب الناس، فمن واجبنا في أوقات الشدة أن نشد على أيادي أهلنا واخوتنا في الوطن من خلال رسالة انسانية لها وجوه متعددة منها المعنوي وهو مهم، ومنها المادي وهو ضروري خاصة مع نزوح حوالي المليون مواطن عن منازلهم وقراهم.

■ كيف انعكست عليك الصور التي نقلتها شاشات التلفزيون للمجازر المتنقلة التي ارتكبها العدو؟

■ لا شك بأنها انعكست غضباً كبيراً جداً، أبيدت عشرات العائلات والعالم يتفرج. قلوبنا غارقة بالأسى لما شاهدناه من مجازر بحق الأطفال الذين يشكلون أكثر من ثلث الضحايا. كما أننا لا ننسى معاناة النازحين رغم كل الاهتمام بهم على الصعيد الشعبي والوطني.

■ هل للفنان موقف في مثل هذا العدوان الهمجي؟

■ في السابق لم أكن معنية بالأمور السياسية ولا أتدخل بها كوني فنانة للجميع. حالياً لا يمكنني الوقوف على الحياد ووطني يتم اغتصابه من قبل العدو ويتم تدميره بشكل منهجي والطائرات الغادرة ترتكب المجازر بحق الأطفال والنساء والرجال. حياد الفنان مرفوض بمواجهة دولة مغتصبة تسعى لاحتلال الأرض وتدمير معالم الحياة. من المؤكد أني أرفض ما يحدث وأعمل لاثبات وجودي كمواطنة بشتى الطرق الممكنة والوقوف بوجه هذا العدوان الغادر والوحشي.

■ تعيشين في منطقة لجأ اليها الكثير من النازحين فماذا تقولين عن معاناتهم بعد زيارتك لهم؟

■ حتى ولو قدمت لهؤلاء كافة مساعدات العالم تبقى أوضاعهم سيئة لأنهم بعيدون عن منازلهم ويفتقدون الحياة الطبيعية، كما أنهم بعيدون عن أعمالهم. لكن الأوضاع الأكثر ايلاما فيعيشها النازحون الذين فقدوا أعزاء وهم كثر، النازحون الذين دمر العدوان منازلهم.

■ كيف انعكست زيارتك على النازحين؟

■ لمست الفرح في عيونهم، كما شعرت بيني وبين نفسي بقليل من الرضى لأني قمت بذلك.

■ هل لمست ترحيباً أم أن هم النزوح كان غالباً؟

■ لقد تناسوا قساوة الحرب ونتائجها للحظات وطلب مني بعضهم التوقيع على الأتوغراف، كما أن بعضهم أخذ صورة معي. كما طلبوا مني الغناء فغنيت «منرفض نحنا نموت».

■ هل حادثت الأمهات أثناء هذه الزيارات التي قمت بها وما هي انطباعاتك عنهن؟

■ جميعهن كنّ يتحدثن عن النصر والصمود، وأنا بدوري كنت أتضرع لله أن يستجيب لرغباتنا نحن اللبنانيين كوننا شعب يتم الاعتداء عليه من قبل دولة يعمل العالم كله لمدها بالسلاح. لقد طلبت مني الأمهات زيارتهن في القرى الجنوبية بعد العودة وأتمنى أن أتمكن من ذلك.

■ كيف تصفين الأطفال النازحين؟

■ في الواقع أن الأطفال هم أكثر ما يؤثر في النفوس. الطفل يحتاج لأن يعيش طفولته بهدوء وحب. لكنه في حالة النزوح قد يعيش في الملجأ أو المدرسة.

لقد طلب مني بعض الأطفال النوم معهم. وبعض الفتيات الصغيرات غنين أغنياتي كترحيب بي.

■ وقع اختيارك على أغنية زميلتك جوليا لتنشديها للنازحين «منرفض نحنا نموت» لماذا؟

■ لأنها من الأغنيات الأجمل والأحب الى قلبي عن الجنوب. فيها الكثير من التحدي والعنفوان وحب الأرض.

■ برأيك هل من دور للفنان أكثر من زيارة النازحين في مثل هذا العدوان؟

■ النازحون لا يحتاجون الزيارات فقط على أهميتها في دعم معنوياتهم. انهم يحتاجون الدعم المادي بالدرجة الأولى وهذا مطلوب من كل مواطن قادر.

■ هل فكرت لحظة بمشاريعك وعقودك التي توقف في هذا الصيف؟

■ لم تخطر في بالي ولو للحظة واحدة بل ألغيتها جميعها منذ لحظة بدء العدوان وتوسعه على كل لبنان.

اخبار فنية

سهرة لجمهور لندن مع فنان العرب محمد عبده

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سامر شهاب:

من جديد يحيي فنان العرب محمد عبده حفلا ساهرا في قاعة فندق غرافنر هاوس (بارك لين) وسيرافق فنان العرب في هذه السهرة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو عماد عاشور.
ويسهر الجمهور خلال الحفل مع احدث اغاني فنان العرب محمد عبده والذي ترعاه شركة six stars بادارة جمال احمد.
وتجدر الاشارة انه سيعود جزء من ريع الحفل لأجل اطفال لبنان واعمار لبنان
للاستفسار يمكن الاتصال على الرقم:
02073998320 او 07747111399 او البريد الالكتروني sixstarsltd@hotmail.com.

فرقة شهريار تشارك في مهرجان قرطاج الدولي عباسي يتفق مع مدراء المهرجانات على اشراك فنانينا في مهرجاناتهم

حيفا ـ «القدس العربي»:

عاد الى البلاد المنتج علي عباسي، بعد ان شارك في مهرجان قرطاج الدولي الذي اقيم في تونس مؤخرا، وكانت برفقته فرقة « شهريار» الموسيقية، التي قدمت عرضا مميزاً يوم الاحد 2006/8/6، في قاعة قصر العبدلي بحضور الجمهور التونسي والجالية الفلسطينية، حيث اهتم وزير الثقافة التونسي لحضور الحفل وأعجب جدا بالبرنامج الذي قدمته الفرقة.. كما حضر العرض السفير الفلسطيني والقنصل الفلسطيني في تونس والعديد من الشخصيات المهمة. وقد أعرب مدير مهرجان قرطاج عن اعجابة الشديد بالفرقة والمطربين.
تشكلت فرقة «شهريار» من: صالح هيبي، يوسف مخول، جميل منصور، سامي ريناوي، الياس عطا لله وصابرين موسى ـ غناء.
وعلى هامش المهرجان، التقى المنتج علي عباسي بمدراء المهرجانات في تونس وتم الاتفاق معهم على ان يشارك فنانونا المحليون في المهرجانات التونسية المختلفة لدعمهم بالوصول الى العالم العربي.
يشار الى ان الشاعر سميح القاسم كان قد شارك في نفس المهرجان، حيث احيى أمسية شعرية خاصة على مسرح نجمة الزهراء في قرطاج بحضور وزير الثقافة التونسي وسفير فلسطين وفنانين وشعراء وقد لاقت الأمسية نجاحاً كبيرا لدى الجمهور التونسي والجالية الفلسطينية هناك.

فرقة شهريار في مهرجان قرطاج (القدس العربي)

ينطلق خلال رمضان المقبل:

مسلسل «مدرسة الأستاذ بهجت» يهدف لجذب مشاهدين من فئة الكبار والصغار معا

لقطة من مسلسل «مدرسة الأستاذ بهجت» (القدس العربي)

عمّان ـ «القدس العربي»:

تجري في المركز العربي للخدمات السمعية البصرية بعمّان العمليات الأخيرة للاعلان عن اطلاق مسلسل جديد بعنوان «مدرسة الأستاذ بهجت»، الذي ينتظر أن يبث في رمضان المقبل، في ما يشكل مبادرة جديدة في عالم الانتاج التلفزيوني العربي، تدرج المشاهدين من فئة الناشئة والفتيان، على قائمة الموسم الرمضاني.
وأوضحت مصادر «المركز العربي» ان المسلسل، الذي يشارك فيه كل من الممثلين: فارس الحلو وإياد نصار ومنذر رياحنة، يأتي في سياق مواكبة ازدياد اهتمام المؤسسات الاعلامية العربية بهذه الشريحة، والذي بلغ في الفترة الأخيرة مستويات غير معهودة مع انشاء محطات فضائية خاصة بالأطفال والناشئة العرب، ما يتطلب بدوره نوعية متخصصة من الانتاج التلفزيوني.
ويتوقع أن يمثل المسلسل، الذي كتبه ممدوح حمادة وأخرجه أنور السعودي، مبادرة ترسي قاعدة لانتاج تلفزيوني جديد يلتفت الى شريحة الناشئة ومن هم في سن المراهقة، ويثري الحياة الانتاجية بما يساعد على تجاوز النمطية والتكرار الذي يعززه توجه المراكز الانتاجية العربية لشريحة واحدة من المشاهدين، بأعمال من نوعية واحدة.
ويشار الى أن مسلسل «مدرسة الأستاذ بهجت»، يأتي في سياق خطة للمركز العربي ترمي الى تنويع الانتاج التلفزيوني، وضمن برنامج «شاشة رمضان.. للكبار والصغار!»، الذي اعتمد الخطة الانتاجية السنوية، كبند ثابت، يتضمن عدداً من المشاريع التي ستخرج الى النور بواقع عمل كل عام، كما اتبع في انتاجه لهذا المسلسل الموجه بالدرجة الأولى للفتيان في بداية سن المراهقة (10 ـ 15)، الاستراتيجية ذاتها التي اتبعها في انتاجه لمسلسل «راس غليص»، الذي ينتظر أن يكون واحدا من أهم المفاجآت الانتاجية للموسم الرمضاني، والذي يعتبر من عيون الانتاج في مجال الدراما البدوية، وتقوم هذه الاستراتيجية على توفير ظروف وامكانيات الانتاج الضخم لنوعية من الأعمال اعتادت المراكز الانتاجية التعامل معها بالتناول السهل وغير المكلف.
ويرصد المسلسل، الذي يغطي جزءاً هاماً من النقص الشديد في الأعمال الموجهة للأطفال والفتيان على الشاشات العربية، على مدار ثلاثين حلقة، قائمة متنوعة، ومنتقاة بعناية، من القضايا والموضوعات، التي يحتاج فيها الفتيان الى التوجيه والتوعية المناسبين، كما يواكب المسلسل التطور الحاصل في برامج الأطفال على مستوى العالم، للفتية العرب وذويهم، وبعيداً عن التلقين والمباشرة، مشاهدة عائلية مشتركة تفتح خطوطاً للتواصل بينهم، ومجالات ومسارب للحوار بين الآباء والأبناء، عبر المعلومة والموقف الطريف، الذي يجمع بين البعد الدرامي المشوق والرسالة التربوية الهادفة.
ويشارك في المسلسل، بالاضافة الى النجم فارس الحلو، ومجموعة من الفتية والفتيات من الشريحة العمرية المستهدفة، كل من الفنانين: ابراهيم السعودي، بلال الشولي، تالا سعيد، اياد نصار، منذر رياحنة، نادية عودة، بالاشتراك مع الفنانين علي عبد العزيز رفعت النجار، أسماء مصطفى، عبير اللحام، جمانة بركات، وضيوف الشرف: نادرة عمران، ريم سعادة، أنور خليل، داوود جلاجل، ديانا رحمة، ياسر المصري، علي عليان.

فضائيات

انتهى الدرس أيها الحكام العرب!

سليم عزوز*

■ كنت أتأهب لاغلاق جهاز التلفزيون يوم الاثنين الماضي، عندما أعلنت مذيعة «الجزيرة» الجميلة، نقل خطاب الهزيمة لرئيس وزراء اسرائيل أولمرت في الكنيست على الهواء مباشرة. وبالمناسبة فان كل مذيعات «الجزيرة» جميلات، وخذوا عيني شوفوا «بيها»، على قول الأغنية التونسية الشهيرة، التي تنتمي الى التراث، لكنها ارتبطت في أذهاننا بمن سمعناها منه لأول مرة خارج تونس، المطرب لطفي بوشناق!
تراجعت عن فكرة اغلاق التلفزيون، واستمعت الى خطاب المذكور مترجما من قبل مدير مكتب «الجزيرة» في فلسطين المحتلة وليد العمري، والذي كان قد ظهر في صباح هذا اليوم واستبعد ان يلقي اولمرت بيانا، على الأقل هذه الأيام، فماذا يمكن ان يقول وهو المهزوم، والمضروب على قفاه، وهو من أتى لاسرائيل ـ بحماقته ـ بالعار الى باب الدار، وجعلها تبدو أمام ناظرينا كبيت العنكبوت، حسب قول زعيم هذه الأمة بلا منازع حسن نصر الله (ربما ينازعه زعامة الأمة العربية هوغو شافيز).
وليد العمري كان منطقيا عندما استبعد ان يلقي رئيس وزراء اسرائيل بيانا في الأيام الأولى لوقف اطلاق النار، فالشارع الاسرائيلي يغلي من جراء الهزيمة النكراء، التي مني بها الجيش الذي لا يقهر، لكنه نسي ان هناك لغة أخرى لا علاقة لها بحديث المنطق الذي اعمله، وهي لغة «البجاحة»، وقد بدا لي اولمرت انه يتمتع «ببجاحة» منقطعة النظير، لكن هذه «البجاحة» لم تدفعه الى التعامل على انه حقق نصرا عسكريا فتاكا، فالنصر الوحيد الذي ادعاه هو نصر دبلوماسي، وهو الخاص بقرار وقف الحرب.
لقد كان اولمرت يسعى ليكسب تعاطف الشارع الاسرائيلي، وهدد هذا الخائب وتوعد حزب الله، وقال انه سيطارده في كل مكان، مع انه عجز عن مواجهته عندما التقى الجمعان، ومني جيشه، ومعه السلاح الأمريكي، بهزيمة يتغنى بها الركبان، جعلتنا نستيقظ على أعظم «مقلب» تعرضت له الشعوب العربية، وهو الخاص بأن اسرائيل زُرعت في المنطقة لتبقى وتنتصر، وكان من روج لذلك هم حكام العرب، الذين هم اسود علينا، وفي الحروب نعامات، او حمامات «لزوم القافية»، وكأنهم أعجاز نخل خاوية.
اولمرت في سياق سعيه لاكتساب أي تعاطف، على طريقة: لله يا محسنين، ذكر أهالي الجنديين المخطوفين، وكيف انه التقى بهم، وتعاطف معهم، وشاهد الحزن في عيونهم. وكانوا حضورا وهو يلقي خطابه، ووعد انه، وبنفسه، سيبذل قصارى جهده، حتى يعيدهما الى ذويهم! والمعنى انه سيسعى بالحلول التفاوضية، بعد ان فشلت الحرب في أهدافها، والتي كانت بهدف استرجاعهما بقوة السلاح، وبدون تبادل للأسرى.
عندما انهزم جمال عبد الناصر تحمل المسؤولية، وأعلن تنحيه عن الحكم، وظننت ان المذكور بعد ان تحمل مسؤولية ما جرى، سيفعلها لكنه لم يفعلها، ربما لان عبد الناصر كان يعلم ان الجماهير ستخرج لتحمله على الرجوع، والمذكور يعلم انه لو فعل فسوف يكسر أعضاء الكنيست خلفه «دستة» من «القلل القناوي» المعتبر، تعبيرا عن الابتهاج.
ولانني شرير بالفطرة، فقد كنت اضحك عندما يهدد اولمرت، وعندما يتوعد، وعندما قال انه انتصر دبلوماسيا، وعندما يتسول التعاطف، وعندما يستعيض بقوة الاحبال الصوتية عن القوة في ساحات الوغى، فقد بدا كالديك الرومي المنفوش، وفكرت ان اجعل عنوان هذا المقال: «انتهى الدرس يا اولمرت»، وبعد تفكير اكتشفت ان الأحق به هو بوش، الذي لا يكاد يخرج من حفرة حتى يهوي في «دحديرة»، فقد غرق في أفغانستان فجرى الى العراق، ليغرق هناك، ليدفع اسرائيل لان تقود له حربا بالوكالة في لبنان، والتي كانت القاضية، لكن وجدت ان الأحق بالعنوان هم جماعتنا الحكام العرب، الذين ظنوا أن حزب الله لن يأخذ في يد القوة الاسرائيلية الجبارة سوى «غلوة»، ويصبح أثرا بعد عين، فحرضوها وطلبوا منها ان تخلصهم منه، وأطلقوا شيوخهم يتحدثون عن السنة والشيعة، وحسنا أننا اكتشفنا ان لهم «في اللون»، وكنا نظن انهم لا سنة، ولا شيعة، ولا حتى كفارا.
حتى لا نتهم بازدراء القوم، وهي تهمة شنيعة حسب قانون النشر في مصر، فانني أبادر الى القول انني عندما فكرت في العنوان، وأنا أشاهد اولمرت عبر شاشة «الجزيرة»، لم يكن قد تبادر الى ذهني اطلاقا اسم المسرحية الشهيرة: «انتهى الدرس يا غبي»!
وصدقوني اذا قلت انني لست شامتا فيهم، فأنا متعاطف معهم لأسباب انسانية، فمكانتهم لدى أهالي البيت الأبيض مستمدة من انحيازهم لاسرائيل، وعندما كانت كوندوليزا رايس تريهم العين الحمراء، في الليلة الظلماء، بسبب فيلم الاصلاحات الهابط كانوا يتقربون الى اسرائيل بالنوافل، حتى لحست كل كلامها ومطالبها، وارتضت منهم باصلاحات شكلية، لا تتعدى سوى الكلام مثل موشح «الفكر الجديد» في مصر، ثم كان ان تم توصيل رسالة بأن الديمقراطية من شأنها ان تأتي بالاسلاميين الى سدة الحكم في البلدان العربية، مما يمثل خطرا داهما على اسرائيل، وكان ان ناداهم البيت الأبيض: للخلف در.
اسرائيل الآن ضُربت ضرب غرائب الابل، ولم يملك لها القوم نفعا ولا ضرا، وكانوا وهم يحرضونها على ان تخلصهم من حزب الله، كأنهما منهوك على منهوك، واذا جاءت ادارة أمريكية رشيدة فسوف تعيد النظر في وجود اسرائيل كحامية للمصالح الأمريكية في المنطقة، وقد استقر في الأذهان ان مواجهة المخاطر التي تخيم على اسرائيل كما يقول كتاب صهاينة من عينة جدعون ليفي، ويوسي بيلين، وايتان هابر، لا تكمن في المزيد من ممارسة القوة، وان تحقيق الأمن لها لا يكمن في عشر عمليات سور واق، وانما في احترام حقوقهم، بعد ان ثبت ان القوة لم تعد تجدي، على حد تعبير جدعون ليفي في «هآرتس»!
حزب الله لم يحقق هزيمة على اسرائيل وأمريكا وحدهما، وانما هزم معهما من ظنوا انه بين غمضة عين وانتباهتها سيتحول هذا الحزب على يد القوات الاسرائيلية الباسلة الى عهن منفوش، ومن يتابع الاعلام العربي الرسمي طوال الأيام الماضية يلاحظ ان هناك تركيزا متعمدا على القصف الاسرائيلي، للتأكيد على ان اسرائيل لا تزال جبارة وفتاكة، وكانت أخبار الانتصارات اللبنانية تنشر منزوية حتى عندما تم ارتكاب مجزرة الدبابات التاريخية، وثبت ان هذا الاعلام أكثر حرصا على صدقية الجيش الاسرائيلي، من الصحف العبرية التي تصدر في اسرائيل، ومن هنا فأنا اختلف مع ما ذكره رئيس اليمن علي عبد الله صالح من ان انتصار حزب الله رفع معنويات القادة العرب.
فالقادة سالفو الذكر استخدموا حروبهم الكلامية مع اسرائيل في قمع الشعوب تحت لافتة: لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، كما تم تغييب الديمقراطية وتبرير الحكم بالحديد والنار، تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية، لان الديمقراطية من شأنها ان تمكن من الحكم من يعتبرون خطرا على وجود اسرائيل.
لقد شعرت وانا أشاهد أولمرت يلقي بيانه عبر قناة «الجزيرة» انه ينعى «دولة» اسرائيل، ولأسباب انسانية بحتة، وباعتبار ان الناس لبعضها، فانني أتقدم بخالص العزاء لمن كان السهر على حماية مصالح اسرائيل في المنطقة مبررا لاستمرارهم في مواقعهم، ولغض سكان البيت الأبيض الطرف عن استبدادهم.

شهيد لا وريث!

■ هل شاهدت حسن نصر الله؟.. لا لم أشاهده. فاتك نصف عمرك!
هذا ما قاله لي احد الزملاء، عندما اخبرني بخطاب الانتصار للسيد حسن نصر الله في يوم الاثنين الماضي، والذي ألقاه عبر قناة «المنار» وتناقلته قنوات فضائية أخرى لا اظن ان بينها قناة فضائية رسمية تنتمي الى القصور الحاكمة.
لقد استمعت الى مقتطفات من خطاب الرجل، ولم أتمكن من مشاهدته كاملا، وفي اليوم التالي كان حديثه هو كلام الناس في المقاهي، والمنتديات، وفي المواصلات العامة، وعلى الأخص تواضعه. انه رجل انتصر في معركة على عدو غاشم، تقف أمامه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، القوة الوحيدة في العالم، وبشكل لم تفعله الجيوش العربية فرادى ومجتمعة، ومع هذا يبدو متواضعا، تواضع عمر بن الخطاب عندما جاء لاستلام مفاتيح بيت المقدس.
لقد كان مهتما بمن تأذوا بسبب الحرب، وبالثكالى، والمشردين، ومن هدمت بيوتهم، لم ينسهم في لحظة النصر، كأننا امام بطل اسطوري، مثل أولئك الذين قرأنا عنهم في كتب التاريخ، كأننا في زمن السلف الصالح، كأننا في العصر الأول للاسلام، عندما كان القرآن حيا في النفوس والعقول.
ان هذا التواضع شيء طبيعي من رجل يعتبر النضال رسالة وليس حرفة، وقد قدم ابنه شهيدا، لا وريثا!

منافع الحلويات اللبنانية!

■ رئيس تحرير صحيفة حكومية، من اختيار لجنة السياسات (حوالينا لا علينا)، ومن الذين ذهبوا لمناصرة لبنان فيما عرف بالوفد الرسمي والشعبي (ولأول مرة اعرف ان وفدا شعبيا يتشكل بقرار من السلطة»، لا بأس فقد كانوا يريدون ان يفعلوا أي شيء ليداروا به سوءاتهم التي تبدت للناظرين.
هذا المذكور عاد من بيروت ليكتب مقالا تمدد على صفحة كاملة، بعبارات ركيكة وجمل غير مستقيمة، وكان ان تحدث عن الحلويات اللبنانية التي قدمت لهم في (عزومة» السنيورة، ولا بأس فهذه هي احد تجليات الفكر الجديد، وواضح أن رئيس التحرير همه على معدته، ومن قبل كتب مقالا طويلا عريضا عن مائدة طعام أعدها لهم الملك عبد الله، فأحاطنا علما انه من (اللحمين» وانه (يشعر بالاعياء وعدم التوازن، والزغللة اذا لم يتناول اللحم يوميا»، ثم استفاض في وصف المائدة المباركة والتي كانت تحتوي على الخرفان والمحمر والمشمر.
البأس الشديد ان المذكور ذكر حوارا جرى بينه وبين رئيس قناة «المنار» على المائدة اللبنانية، ثم ذهب يسخر من الرجل ويصفه بأنه مثل احمد سعيد رئيس اذاعة صوت العرب، والذي تنسب له البيانات المضللة في حرب حزيران (يونيو» 1967، قبل ان تتكشف الهزيمة، مع ان احمد سعيد كان ينقل ما يصله من قيادة الجيش، ولم يؤلف او يفبرك أخبارا او انتصارات، ومع ان هناك فارقا بالطبع وهو ان حزب الله حقق انتصارات مذهلة بشهادة العدو ذاته، ومع ان قناة «المنار» كانت مثالا للموضوعية بشهادة اعتى أعدائها!
لا أستطيع ان اسلم بما قاله المذكور على لسان رئيس فضائية «المنار»، والذي استخدمه للسخرية والتشهير، فربما لم يكن في وعيه ساعاتها، بعد ان تذوق الحلوى اللبنانية (الأصلية» وليست التقليد التي كان يتعاطاها قبل ذلك. وربما تكون اللحوم قد كبست على مراوحه فلم يتبن ما يقوله، وقديما قيل: ساعة البطون تغيب العقول.

* كاتب وصحافي من مصر
azzoz66@maktoob.com

وارضيات